

منتدى مبادرات للأساتذة المغاربة

[/https://www.facebook.com/groups/155902161261029](https://www.facebook.com/groups/155902161261029)

إستراتيجيات التعليم والتعلم

learning and teaching strategies

# أصل كلمة الإستراتيجية

## strategy origin

- يعود أصل كلمة إستراتيجية (strategy) إلى الكلمة اليونانية (strategia) والتي تعني البراعة العسكرية أو فن الحرب.
- والإستراتيجية تشير إلى فن توزيع واستخدام وسائل وأدوات الجيش من أجل الوصول إلى هدف محدد.
- وعند الالتحام المباشر مع العدو، فينتقل التركيز إلى التكتيكات والتي تشير إلى الطرق المتبعة في تنفيذ كل عنصر من عناصر الخطة وطريقة توظيف جميع المصادر والإمكانات بما فيها الجيوش في المعركة.

# تعريف الإستراتيجية والفرق بينها وبين الطريقة

**الإستراتيجية:** هي خطة تبين كيفية الوصول إلى هدف محدد. وتشير إلى شبكة معقدة من الأفكار والتجارب والتوقعات والأهداف والخبرة والذاكرة التي تمثل هذه الخطة بحيث تقدم إطار عام لمجموعة من الأفعال التي توصل إلى هدف محدد.

**الطريقة:** آلية وكيفية تنفيذ كل فعل من الأفعال المطلوبة لتطبيق الإستراتيجية بالاعتماد على مجموعة من المصادر والأدوات.



## استراتيجيات وطرائق التعليم والتعلم

# learning and teaching methods and strategies

- **إستراتيجيات التعليم:** تشير إلى الأساليب والخطط التي يتبعها المدرس للوصول إلى أهداف التعلم.
- **طرائق التعليم:** وتستخدم عادة من قبل المدرس والتي تحدد آلية خلق البيئة المناسبة للتعلم وتحديد طبيعة النشاط الذي يتضمن دور المعلم ودور الطالب خلال الدرس.
- **استراتيجيات التعلم:** أفعال محددة يقوم بها المتعلم لجعل عملية التعلم أسهل وأسرع وأكثر متعة وفاعلية، والتي تجعله متعلم ذاتيا وقادر على توظيف ما تعلمه في حالات جديدة.

**ملاحظة:** كل إستراتيجية تعليم يمكن أن ترتبط بمجموعة من الطرائق أو

استراتيجيات التعلم

## كيف نميز بين استراتيجيتي التعليم والتعلم؟

نميز بين استراتيجيتي التعليم والتعلم من خلال **الدور الذي يلعبه المدرس** في النظام التعليمي.

**مثال:**

- أحد الطرائق المتبعة في التعليم المباشر **هي التعليم المحاضر**، والذي يعد من الطرائق الفعالة في التعليم لأنه يقدم أسلوب **للتواصل** مع أكبر قدر ممكن من الطلاب وتقديم كم كبير من المعلومات لهم، كما يزيد من قدرة المدرس على الإدارة الصفية.

ولكن هناك مجموعة كبيرة من **الميزات السيئة للتعليم المحاضر** لأنه يقوم على افتراض **غير واقعي** لمستوى فهم الطلاب ويقلل التغذية الراجعة منهم. كما أن **إبعاد الطلاب عن عملية التعلم** يؤدي إلى نسيان سريع للمعلومات التي حصل عليها.

- ولكن هناك استراتيجيات تعليم تتضمن تعليم الطالب كيف يتعلم، كيف يتذكر، كيف يفكر، وكيف يجعل عملية التعلم أكثر متعة. وهذا ما يشير إلى



## ما الفرق بين الاستراتيجيتين إذا؟

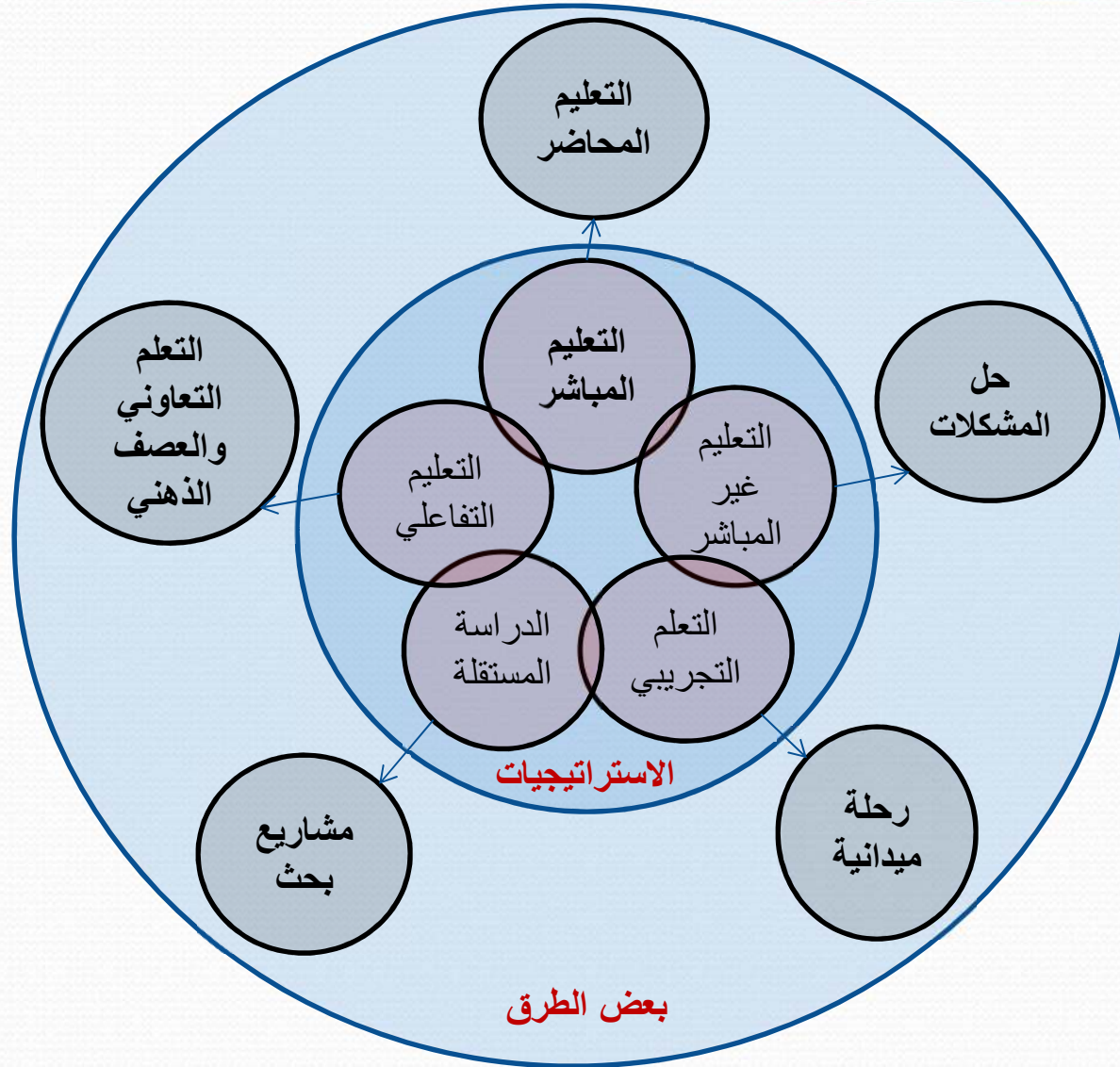
- تركز استراتيجيات التعليم على دور المدرس الذي يقوم به في إدارة العملية التعليمية، بغض النظر عن نسبة هذا الدور.
- الاستراتيجيات التي تركز على أن يكون المدرس هو ميسر لعملية التعلم والطالب هو محور هذه العملية تسمى استراتيجيات تعلم.

### والنتيجة:

استراتيجيات التعليم **تتضمن** استراتيجيات تعلم، بعبارة أخرى يمكن للمدرس ضمن أي استراتيجية تعليم أن يستخدم أحد الاستراتيجيات التي تركز على تعلم الطالب.

مثال: أحد الإستراتيجيات المستخدمة في التعليم التفاعلي هي استراتيجية التعلم التعاوني.

# الفئات المختلفة لاستراتيجيات التعليم وأمثلة عن كل منها



**ملاحظة هامة:** يمكن أن تكون أحد الطرق ضمن أكثر من استراتيجية، وكمثال على ذلك نلاحظ أن طريقة حل المشكلات في التعلم هي ضمن استراتيجية التعليم غير المباشر وكذلك ضمن استراتيجية التعليم التفاعلي



التعلم التعاوني

## Cooperative Learning

يعرف كمجموعة من **الطرائق المستخدمة** في التعليم والتي تساعد الطلاب ضمن مجموعات صغيرة على التفاعل فيما بينهم لتحقيق هدف محدد أو الوصول إلى نتائج تعلم محدد أيضاً.



## فوائد التعلم التعاوني للطالب

يحقق الطالب مجموعة من الفوائد الإجتماعية والعلمية من خلال التعلم التعاوني ومنها:

- الوصول إلى مستوى أعلى من الإنجاز.
- نقل المعرفة.
- تقليص زمن المهمات.
- بناء صداقات متنوعة.
- تعلم احترام الذات.
- بناء مهارات تواصل وتفاعل تدوم طويلاً.
- التحكم بالمهارات المطلوبة في التعامل مع المجتمع:  
مثل الإبداع وإحترام الذات وتقبل الانتقاد

# العناصر الأساسية لأي عمل تعاوني

أي عمل، يجب أن يحقق مجموعة من المعايير حتى يصبح عمل تعاوني:

➤ التفاعل الإيجابي الخلاق وجها لوجه.

➤ الإعتدائية الإيجابية: والتي تعني أن أي فرد لا يمكنه الوصول منفرداً إلى هدف المجموعة، والمجموعة لا يمكن أن تصل إلى هدفها عند الاستغناء عن مجهود أي فرد في الفريق.

➤ المسؤولية الشخصية: وفيها يجب على كل فرد أن يشعر بالمسؤولية تجاه الأفراد الآخرين ضمن المجموعة.

➤ تنمية مهارات التواصل.

➤ وضوح آلية العمل بالنسبة لجميع أفراد الفريق.



## التعلم التشاركي

لا يعد التعلم التشاركي تقنية صفية فقط، بل هو **فلسفة شخصية**، وهذه الفلسفة تقترح طريقة لتعامل الأفراد مع بعضهم في كل الحالات التي يكون فيها الأفراد ضمن فريق.

وهذه الطريقة تحترم **المشاركات والقدرات الفردية** لكل عنصر من عناصر الفريق. حيث يشترك جميع عناصر الفريق في السلطة وتحمل المسؤولية تجاه الأعمال الموكلة إليهم.

يطبق أفراد الفريق هذه الفلسفة ضمن الصف كمتعلمين أو في البيت مع العائلة أو في أي مكان، وبشكل عام تطبق كطريقة للعيش والتعامل مع الأشخاص الآخرين.

# كيف نختار بين استراتيجيتي التعلم التعاوني والتشاركي؟

هناك سببين أساسيين للاختلاف بين الطريقتين:

- لقد طورت الإستراتيجيتان من أجل تعليم الأشخاص من **أعمار و تجارب و مستويات مختلفة**.
- عندما يستخدم المدرس إستراتيجية التعلم التعاوني أو التعلم التشاركي فهو يتجه إلى وضع **افتراضات مختلفة حول طبيعة المادة و مرجعية المعرفة**.

لتوضيح ذلك يجب أن ندرس الفرق بين الاستراتيجيتين بشكل دقيق.



# الفرق بين إستراتيجتي التعلم التعاوني والتشاركي

## دور الطالب ودور المدرس (1)

### التعلم التعاوني

- يكون دور **الميسر** هو **التحكم والسيطرة على كامل الصف**، ويحدد كيفية الانتقال من نشاط إلى آخر.
- يوزع الميسر الطلاب إلى مجموعات عمل صغيرة ولكل مجموعة هدف محددة يجب الوصول إليه.
- **يسأل** المدرس مجموعة من الطلاب : مثلاً "ما هي الأسباب الخمسة لإندلاع الحرب العالمية الثانية"
- **يقدم** الميسر للطلاب **المصادر** الملائمة من أجل تحليلها و قراءتها وفق **أحد طرائق العمل التعاوني**، ثم يتم الإجابة عن الأسئلة المطروحة.
- يمكن أن **يسأل** الميسر، سؤال لاحق حول مدى **قدرة منظمة الأمم المتحدة على منع هذه الحرب**، وما هي **الإقتراحات** التي يمكن أن تجعل الأمم المتحدة فعالة، **مع تأمين المصادر** إذا احتاج

# الفرق بين إستراتيجتي التعلم التعاوني والتشاركي

## دور الطالب ودور المدرس (2)

### التعلم التشاركي

- مجموعة الطلاب التي تعمل بشكل تشاركي **تتحمل مسؤولية** الإجابة عن السؤال المطروح.
- يحدد الطلاب إن كانوا يملكون المعلومات الكافية للإجابة، وإن لم يكن كذلك فإن الطالب **هو المسؤول عن الحصول على مصادر إضافية**.
- الميسر في هذه الحالة يسأل فقط عن أسباب الحرب العالمية الثانية (دون ذكر عدد هذه الأسباب (أي خمسة أسباب)، لأن الطالب **مسؤول عن تحديد كم هو عدد هذه الأسباب**.
- دور للميسر أن **يقدم إقتراحات ويراقب** عملية جمع المعلومات التي تقوم بها المجموعات، ويجب عليه التواجد بشكل مستمر من أجل **الإستشارة** من قبل الطلاب.



# الفرق بين إستراتيجتي التعلم التعاوني والتشاركي

دور الطالب ودور المدرس (3)

## التعلم التشاركي

- يمكن للميسر أيضاً أن يطلب تقريراً حول سير عمل المجموعة بشكل دوري من قبل الطلاب للإطلاع على عملهم بشكل مستمر.
- مخرجات التعلم تحدد بشكل كامل من قبل كل مجموعة ودون تدخل الميسر، فمثلاً: يمكن أن يعود الطلاب إلى التاريخ ليحددوا كيف تمكنت الشعوب القديمة من تحقيق السلم فيما بينهم.
- حتى طريقة تقييم عمل المجموعات من قبل الميسر يمكن أن تكون قابلة للنقاش مع المجموعة وليس مفروضة من قبل الميسر.
- والخلاصة أن الطالب مسؤول بشكل كامل عن المحتوى العلمي للإجابة، وكيفية الوصول إليها من حيث المصادر وعددها.

# الفرق بين استراتيجيتي التعلم التعاوني والتشاركي

من حيث ملائمة المناهج (4)

هناك نوعين للمعارف:

**1) المعارف الأساسية:** وهي المعارف **المتينة والمتفق** على صحتها مثلاً: المعارف المرتبطة باللغات (لفظ - قواعد) أو الطرائق الرياضية أو الحقائق التاريخية.

وأفضل طريقة لتعلم هذه المعارف يكون في **إطار العمل التعاوني** وخصوصاً في المراحل الدنيا **من التعلم**. (مراحل التعليم الأساسي مثلاً)



## الفرق بين استراتيجيتي التعلم التعاوني والتشاركي

من حيث ملائمة المناهج (5)

(2) **المعارف غير الأساسية:** وهي المعارف **المشتقة** من **الاستنتاج** والتسائل من المعلومات الموجودة لدينا، مثل الفلسفة والتعبير وغيرها.

وأفضل طريقة **لتعلم** هذه المعارف يكون في **إطار العمل التشاركي** وخصوصا في المراحل **العليا من التعلم**. (مرحلة التعليم الثانوي أو الجامعي).  
لذلك فإن التعليم التشاركي ينقل مسؤولية التعلم من المدرس كخبير إلى الطالب وربما يصبح المدرس متعلم أيضا.

## الخلاصة

من الآليات المقترحة من أجل الإختيار بين التعلم التعاوني والتعلم التشاركي هي الآتي:

- الطلاب يتعلمون في **المراحل الأولى** (الصفوف الأولى) المعارف و المهارات الأساسية للتعامل مع الآخرين من خلال **نشاطات تعلم تعاوني**، يتم التحكم والسيطرة عليها من قبل **المدرس**.

- بعدها يقوم الطلاب بتوسيع قدرتهم على **التفكير الناقد** و**مهارات الاستنتاج** ويطورون مهاراتهم في التواصل مع الآخرين يبحث يصبحون أكثر قدرة على السيطرة والتحكم بأساليب التعلم ومخرجاته من خلال **نشاطات تعلم تشاركي**.

• لكن يجب الانتباه إلى أنه لا يمكن أن نبدأ مع الطلاب